

المبحث الخامس  
خلاصة الدراسة

# Gender, Cities and Climate Change

Gotelind Alber

Thematic report prepared for Cities and  
Climate Change  
Global Report on Human Settlements 2011

Available from <http://www.unhabitat.org/grhs/2011>

## الروابط بين النوع الاجتماعي واستجابات تغير المناخ والتوجيهات السياسية

ترجمة بتصرف  
أ.د. مضر خليل عمر

### النوع الاجتماعي وتغير المناخ في المناطق الحضرية

يتعلق الجنس بالأدوار المبنية اجتماعيا وثقافيا وعلاقات القوة . لذلك لا يتعلق الأمر بالمرأة ، بل يتعلق بالمرأة والرجل ومختلف اهتماماتهما واحتياجاتهما ومشاركاتهن ومساهماتهم ومواقفهم وسلوكهم . ومع ذلك ، وبسبب علاقات القوة وتحيز الذكور في صنع القرار ، يجب توجيه الانتباه إلى الوضع الخاص للمرأة الذي يتم إهماله لولا ذلك . تشمل عوامل عدم المساواة بين الجنسين وأهميتها لتغير المناخ في المناطق الحضرية ما يلي :

- التحيز الجنساني في السلطة وصنع القرار: المرأة ممثلة تمثيلا ناقصا في صنع القرار ، ولا سيما في المناصب التنفيذية في سياسة المناخ الحضري ، والمجالات ذات الصلة مثل الطاقة ، والنقل ، والبناء . وتشمل العواقب تحيز الذكور في التخطيط واتخاذ القرار مما قد يؤدي إلى إهمال احتياجات المرأة .

تقسيم العمل بين الجنسين: في المدن في جميع أنحاء العالم ، تقضي النساء وقتاً أطول في أعمال الرعاية والعمل غير المأجور ، ويعملن في القطاع غير الرسمي أكثر من الرجال . وتشمل العواقب زيادة عبء العمل على المرأة بسبب نقص المياه والوقود والغذاء المرتبط بالمناخ ، وبسبب المشاكل الصحية ، وانعدام الأمن في الوظائف غير الرسمية أثناء وبعد الكوارث ، علاوة على الآثار طويلة الأجل على الصحة والتعليم

- الفروق بين الجنسين في الدخل والأصول: في جميع البلدان ، سواء كانت نامية أو متقدمة ، هناك فجوة بين الجنسين في الدخل وكذلك في الأصول . تشمل العواقب ضعفاً أكبر ، على سبيل المثال بسبب السكن غير الملائم وخيارات التأقلم المحدودة . قد تؤدي الفروق في الدخل أيضاً إلى تأثيرات مختلفة للسياسات.

- أدوار الجنسين والأنماط الثقافية: تؤثر أدوار الجنسين ، على سبيل المثال ، على التنقل والتعليم والمواقف ووسائل الاتصال . وتشمل العواقب نقاط الضعف الجنسانية ، على سبيل المثال المزيد من وفيات النساء أثناء الكوارث بسبب قيود التنقل ، والاحتياجات المختلفة من حيث النقل الحضري .

- العوامل المتعلقة بالجنس ، والاختلافات الجسدية بين النساء والرجال : العامل الرئيسي هو الوظائف الإنجابية للمرأة وقضايا السلامة الشخصية المحددة التي تزيد من ضعف المرأة .

تتشابك الفروق بين الجنسين مع اختلافات أخرى مثل العرق ، والطبقة ، والعمر ، والحالة الصحية ، وما إلى ذلك ، والعكس صحيح ، لكل من هذه العوامل التي تؤثر على ديناميات القوة ، يضيف البعد الجنساني إلى قائمة عدم المساواة .

يمكن أن يكون نطاق هذه التفاوتات كبيرًا جدًا في المناطق الحضرية ، ويتراوح من صفر تقريبًا إلى كبير جدًا من حيث البصمة الكربونية ، ويتراوح من مرتفع للغاية إلى منخفض نسبيًا من حيث التعرض لتأثيرات تغير المناخ ، مع النساء ، في معظم الحالات التي يكون لها بصمة كربونية أصغر وتكون أكثر عرضة للخطر . وبالتالي ، فإن قضايا الإنصاف والعدالة بين البلدان المتقدمة والنامية على المستوى العالمي هي أيضًا ذات صلة بالمدن ، ولكن هنا ، يشترك المتطرفان في نفس المساحة الحضرية . ومن ثم ، تواجه المدن قضايا عدالة هائلة ، من حيث الملوثين والمتأثرين ، ومن حيث استخدام الموارد النادرة مثل الحيز الحضري والمياه والهواء .

يجب معالجة هذه القضايا ، بما في ذلك التمثيل الناقص للمرأة في سياسة المناخ . هناك حاجة إلى عمل محدد لإشراك النساء على قدم المساواة في التخطيط وصنع القرار على مستوى المدينة والمجتمع والحي السكني . علاوة على ذلك ، يجب أن تستفيد المدن من إمكانات المرأة كحليف لها في سياسة المناخ المحلية ، بسبب ميل المرأة إلى تغيير السلوك ، ودورها في صنع القرار على مستوى الأسرة ، والمساهمة في العمل المجتمعي .

قد يكون لدى العديد من المدن شكوكا فيما إذا كان من المجدي بالنسبة لها دمج المساواة بين الجنسين والعدالة في نهج سياسات المناخ الخاصة بهم ، حيث أن تخطيط وتنفيذ سياسات التخفيف والتكيف الشاملة يمثلان بالفعل تحديًا للمدن . ومع ذلك ، فإن إشراك النساء والرجال ، ومعالجة البعد الجنساني بشكل صحيح ، من المرجح جدًا أن يعزز ويحسن فعالية سياساتهم . علاوة على ذلك ، بمجرد أن تصبح تقييمات الأثر الجنساني راسخة وجزءًا طبيعيًا من الإجراءات والروتين (مثل التقييمات الاقتصادية) ، فلن يتم اعتبارها "إضافة" وعبء عمل إضافي . لذلك ، يجب على المدن التي لم تضع بعد سياسة مناخية شاملة أن تدمج النوع الاجتماعي منذ البداية . يجب على المدن التي لديها سياسة مناخية أن "تعيد نوع الجنس" خطة سياسة المناخ الخاصة بها ، على سبيل المثال خلال تقييم وتحديث الخطة ، أو ينبغي على الأقل تحديد نقاط الدخول للمشاريع والبرامج التي تراعي النوع الاجتماعي .

يمكن تصنيف القطاعات الأساسية ذات الصلة بالتخفيف و / أو التكيف والتي لها بعد جنساني واضح وفقًا للاحتياجات (الصحة ، الإسكان ، التنقل ، الغذاء ، إلخ) ، ووفقًا للموارد (الطاقة / الوقود ، الغذاء ، الماء ، الأرض) . على سبيل المثال ، في قطاع النقل ، تتطلب أنماط الرحلات وأنماط النقل التي تراعي نوع الجنس ومتطلبات السلامة والقيود العرفية والثقافية للمرأة سياسات تراعي الفوارق بين الجنسين . بالنسبة للإسكان والطاقة ، يجب مراعاة الفروق بين الجنسين في مسؤوليات الطاقة المنزلية وملكية المنزل ووفر الطاقة .

يجب إعادة تشكيل الهياكل الحضرية التي تعكس اقتصاد الكربون الحالي ، وعلاقات القوة بين النساء والرجال ، وتهميش الفقراء . تتطلب هذه المهمة أفقا تخطيطيا طويل بسبب القصور الذاتي للهياكل المبنية والبنية التحتية . أنظمة النقل الحضري ، على سبيل المثال ، تحتاج إلى تكيفها مع احتياجات المرأة ، مما يؤدي إلى أنظمة أفضل لكل من النساء والرجال .

للحد من ضعف الفقراء ، وكثير منهم من النساء ، تحتاج المدن إلى ترقية الأحياء السكنية الفقيرة ، وتقديم مواقع أقل عرضة لمخاطر المناخ ، وتحسين الخدمات من حيث الطاقة النظيفة وبأسعار معقولة ، وإمدادات المياه ، والصرف الصحي وإدارة النفايات .  
يجب التركيز بشكل خاص على السياسات الشاملة للحد من مخاطر الكوارث ، بما في ذلك زيادة الوعي ، والمعلومات ، والملاجئ الملائمة للطوارئ والخدمات الصحية ، وتدابير تحسين الأمن الغذائي من أجل تعزيز قدرة المجتمعات على الصمود .

### مبادئ

مع ظهور التفاوتات فيما يتعلق بالحصول على الطاقة والنقل والخدمات الأخرى على مستوى المدينة ، يجب ألا تهدف سياسات وتدابير التخفيف فقط إلى تحقيق تخفيضات قصيرة الأجل في انبعاثات الغازات الدفيئة . بمعنى آخر ، لا سيما بالنسبة للمدن ، فإن المنظور الضيق الذي يركز على الكربون فقط ليس مفيداً . وبدلاً من ذلك ، ينبغي اتباع نهج التنمية المستدامة نحو مدينة منخفضة الكربون وقادرة على الصمود ومنصفة وعادلة بين الجنسين وشاملة . يتضمن هذا النهج متعدد الأبعاد :

- الاعتراف والاعتبار لاقتصاد الرعاية والاقتصاد غير الرسمي ؛
- تغيير وتحسين الهياكل والبنى التحتية والخدمات .
- معالجة الفقر والثروة فيما يتعلق بالسكن والطاقة والتنقل والاستهلاك . و
- الجمع بين سياسة الهواء النظيف وتقليل الضوضاء وإعادة تخصيص الأماكن العامة الموجهة نحو خلق مدينة صالحة للعيش .

نظرًا لأن كلاً من تغير المناخ والنوع الاجتماعي من القضايا الشاملة ، يجب تعميمهما . على وجه الخصوص ، لن تتمكن العديد من المدن في البلدان النامية من وضع برامج طموحة لسياسة المناخ في المستقبل القريب . ومع ذلك ، في عملية صنع القرار والإدارة اليومية ، ينبغي عليهم اتباع استراتيجية تنمية عادلة للجنسين ومقاومة لتغيرات المناخ .

إن ضمان الوصول العادل إلى الموارد والخدمات للنساء والرجال ، ومعالجة الفقر والتمييز ، وخلق وتمكين المرأة وبيئة تمكينية ، وإعطاء الأولوية لتدابير التخفيف من حدة الفقر ، هو أمر في غاية الأهمية في جميع البرامج المتعلقة بالمناخ .

يجب أن يبدأ التعميم المتقاطع لسياسات المناخ والمساواة بين الجنسين من كلا الجانبين : من سياسة المناخ والمساواة بين الجنسين . وبالتالي ، يجب أن تأخذ السياسات المتعلقة بتكافؤ الفرص والمساواة بين الجنسين أيضًا في الحسبان تغير المناخ ، على سبيل المثال مراعاة تأثيرات تغير المناخ وتوقع تفاعلاته في المستقبل . ومع ذلك ، لا ينبغي لسياسة المناخ المحلية التي تراعي المساواة بين الجنسين أن تتناول النساء فقط كضحايا لتأثيرات تغير المناخ ، بل يجب أن تستهدف النساء كمساهمة محتملة في الحل . يجب الاعتراف بأدوار الجنسين وتشكيل السياسات وفقًا لذلك بحيث تراعي النوع الاجتماعي ، ولكن كهدف نهائي ، يجب أن تساهم السياسات أيضًا في كسر القوالب النمطية الجنسانية .

### خطوات لتعميم مراعاة المنظور الجنساني في سياسة المناخ

في ما يلي ، يتم تقديم نهج للمدن لتطوير سياسة مناخية حساسة للنوع الاجتماعي . اعتمادًا على ما إذا كانوا يشاركون بالفعل في سياسة المناخ أو بدأوا للتو في إعداد استراتيجية ، يمكنهم استخدام هذه الخطوات إما لتعزيز السياسات القائمة بين الجنسين ، أو البدء من الصفر في تطوير نهج يراعي النوع الاجتماعي .

**الالتزام:** كخطوة أولى ، يجب أن تلتزم المدن بسياسة المناخ ، والمساواة بين الجنسين ، وربط كليهما ، أي الالتزام بمدينة منخفضة الكربون ، ومرنة ، وشاملة ، وعادلة للجنسين . إذا كانت مدينة ما قد دخلت بالفعل في التزامات بسياسة المناخ والمساواة بين الجنسين بشكل منفصل ، فيجب بذل الجهود للربط بينهما .

**زيادة الوعي وبناء القدرات:** تتطلب كل من قضايا المناخ والقضايا الجنسانية زيادة الوعي وتوفير المعلومات ، لا سيما بشأن الآثار الجنسانية لتغير المناخ المتوقعة ، والمساهمات التي يمكن أن يقدمها المواطنون لمكافحة تغير المناخ . يجب أن تكون المواد الإعلامية حساسة للنوع الاجتماعي . علاوة على ذلك ، يحتاج الموظفون في تلك الإدارات المسؤولة عن قضايا تغير المناخ والمسؤولون عن القضايا الجنسانية إلى تلقي تدريب شامل وبناء القدرات .

**المشاركة:** لضمان المشاركة المتساوية للمرأة والرجل في التخطيط وصنع القرار والتنفيذ - في المجال السياسي وكذلك على مستوى المجتمع المحلي والحي السكني - يجب وضع قواعد وآليات للمشاركة المتوازنة للمرأة والرجل . علاوة على ذلك ، يجب ضمان المشاركة العادلة في المداولات وصنع القرار - في المجال السياسي ، وكذلك على مستوى المجتمع والحي السكني . وتحقيقاً لهذه الغاية ، لا بد من وضع القواعد والآليات ، وتطبيق أدوات المشاركة المتوازنة للمرأة والرجل .

**جمع البيانات:** يجب جمع البيانات المصنفة حسب الجنس - على سبيل المثال حول النقل والطاقة والاستهلاك - حيثما أمكن ذلك وتحليلها (على سبيل المثال من الدراسات الاستقصائية ، المرافق وتقييم البرنامج). يمكن ، ويجب ، جمع مثل هذه البيانات في جميع مراحل البرامج المناخية : قبل التخطيط وأيضاً أثناء التنفيذ ، حيثما أمكن ذلك .

**التقييم السريع:** يلزم إجراء عمليات مسح سريعة لمشاريع وسياسات وبرامج تغير المناخ القائمة فيما يتعلق بأهميتها للتكيف والتخفيف والبعد الجنساني . إذا لزم الأمر ، يجب إعادة تصميم السياسات المناخية الحالية وتعديلها .

**تحديد مجالات العمل الرئيسية:** يجب أن تحدد المدن المجالات الرئيسية والقضايا الحاسمة في سياستها المناخية التي لها بعد جنساني قوي وبالتالي تتطلب إجراءات عاجلة . تشمل إجراءات التكيف ذات البعد الجندري الكبير ، على سبيل المثال ، استخدام وسائل الاتصال في حالات الطوارئ المناسبة للوصول إلى النساء ، ورفع مستوى ملاجئ الطوارئ للاستجابة لاحتياجات النساء . تشمل إجراءات التخفيف الرئيسية المشورة في مجال الطاقة ، وكفاءة الطاقة ، وبرامج التعديل التحديثي للفقراء ، وسياسات النقل التي تفضل وسائل النقل غير الآلية ، وتحسين سلامة الأماكن العامة .

**خطة سياسة المناخ:** أثناء إعداد خطة منهجية لسياسة المناخ ، بعد إجراء مسح سريع للسياسات المخططة لأهميتها الجنسانية ، ينبغي تطبيق الأدوات المتاحة للمساواة بين الجنسين . وهذا يشمل تقييم الأثر الجنساني ، ومعالجة معايير مثل الاعتراف بالرعاية والاقتصاد غير الرسمي ، والفوائد التي تعود على النساء والرجال ، والتكوين الجنساني والتوازن بين الجنسين ، والنظام الأبوي والنظام الرمزي ، والتهديدات والقيود والعقوبات التي تؤثر على المرأة . ينبغي تطبيق الميزنة القائمة على النوع الاجتماعي لتخطيط وتقييم السياسات والتدابير .

علاوة على ذلك ، يجب إنشاء إعدادات مؤسسية مناسبة ، ويجب أن تتلقى وحدات تغير المناخ تدريباً جنسانياً ، بينما يجب أن تتلقى وحدات النوع الاجتماعي المعلومات والتدريب بشأن قضايا المناخ .

## توصيات لشبكات المدن والحكومات الوطنية

يمكن لشبكات المدن ، وينبغي لها ، أن تلعب دوراً رئيسياً في توعية المدن بقضايا المناخ والمساواة بين الجنسين . لكل مجال من هذه المجالات ، تمتلك شبكات المدن الكثير لتقدمه . ومع ذلك ، فهي لم تثبت الروابط بين النوع الاجتماعي وتغير المناخ وتناولها ، ولا تقدم التوجيه المناسب من حيث الأساليب والمنهجيات والتوصيات ودراسات الحالة .

نظراً لأن العديد من المدن تبدأ سياساتها المناخية بناءً على التزامات وإعلانات شبكات المدن ، يجب على الشبكات بالتالي دمج قضايا النوع الاجتماعي في مثل هذه الوثائق ، وتضمين قضايا المناخ في وثائقها المتعلقة بالمساواة بين الجنسين .

علاوة على ذلك ، ينبغي عليهم تطوير منهجياتهم وأدواتهم من أجل تضمين الجوانب الجنسانية ومعالجتها بشكل صحيح . وتحقيقاً لهذه الغاية ، ينبغي عليهم التعاون مع الحكومات و الوكالات الدولية ، من أجل الافادة من تجاربهم ودراسات الحالة .

نظرًا لأن غالبية المدن لم تضع بعد استراتيجيات مناخية شاملة بما في ذلك التخفيف والتكيف ، ينبغي للحكومات والوكالات الدولية وشبكات المدن زيادة الوعي بشأن الحاجة الملحة للعمل الحضري والفوائد المشتركة لسياسة المناخ فيما يتعلق بالتخفيف من حدة الفقر ، والبيئة الحضرية ، التنمية الاقتصادية الإقليمية وحيوية . يجب أن تكون المبادئ التوجيهية الجنسانية جزءًا لا يتجزأ من البداية .

ومن ثم ، ينبغي على الحكومات تقديم التوجيه بشأن الاستراتيجيات والسياسات والتدابير الحضرية وتقديم حوافز لتحفيز العمل ، والتوصية بالمنهجيات التي تدمج النوع الاجتماعي . وتطبيق معايير للحوافز التي تنطوي على المشاركة المتوازنة بين الجنسين والأولويات والنهج المراعية للنوع الاجتماعي . يجب مراجعة الأدوات التي توفر إرشادات عملية من أجل تضمين الجوانب الجنسانية وأمثلة الممارسات الجيدة المقابلة بشكل كامل . علاوة على ذلك ، يمكن توسيع هذه الأدوات لتشمل إجراءات تكيف عامة تراعي الفوارق بين الجنسين . يمكن للمدن استخدامها لتقييم سياساتها الحالية ، والتخطيط لسياسات وبرامج جديدة ، واختيار الأولويات وفقًا للوضع المحدد للمدينة . علاوة على ذلك ، يمكن ربط خطط التمويل للعمل المناخي المحلي بمعايير معينة بناءً على هذه القائمة .

هناك حاجة إلى مزيد من البحث لتحديد الروابط بشكل أفضل بين النوع الاجتماعي وتغير المناخ على مستوى المدينة . حتى الآن ، تركز الكثير من الأبحاث على المناطق الريفية ، لا سيما للتكيف والحصول على الطاقة النظيفة . يلزم بذل مزيد من الجهود لفهم مساهمات النساء والرجال في المدن بشكل أفضل في مشكلة تغير المناخ وإيجاد الحلول ، بما في ذلك توفير بيانات مصنفة حسب الجنس عن الطاقة والإسكان والنقل والاستهلاك .

أخيرًا ، يمكن للحكومات الوطنية المسؤولة عن تشكيل الإطار القانوني والسياساتي لسياسات المناخ والمساواة بين الجنسين ، تخفيف التحديات التي تواجهها المدن ، على سبيل المثال من خلال تحسين الوضع القانوني للمرأة فيما يتعلق بحقوق الأراضي والميراث ، وتعزيز معايير البناء لدفع أصحاب العقارات إلى تجديد الشقق المؤجرة بقوة ، وإزالة الإعانات الضارة . علاوة على ذلك ، ينبغي أن يسعوا إلى اتخاذ الترتيبات اللازمة لتحقيق تقسيم محدد جيدًا وفعال للعمل بين مستويات السياسة الوطنية والمحلية ، وذلك لتوضيح دور ومسؤوليات الحكومات المحلية للتخفيف والتكيف .